بسم الله الرحمن الرحيم

تهذب المنطق والكلام وتشيمه بذكر المفضل المنعام وترشيحه بالصلوة
والسلام على صفوة الانام وآله واصحابه الغر الكرام وبعد فهذه مجالة نافعة
وغلالة رابعة نرتجي بها تحليل طالب صناعة الميزان وتشفي عليل السابقين
الى مضاق البرهان الوالتفت الى ما اشتهر فالحق احق بالاتباع والراجل
على ما ذكر فالمسلك النظر استاع بل محضت النصح ونحتت عن
قبل الحق الصريح وانيت بتحقيقات خلعت عنها الوشي المتداول واشرت الى
تدقيقات لركوبها الصحف المتداولة ومع ان املیتها بالاستعجال
على طريق الارتجال اشتغال بعض من لم يوفق في الزكاء و
شتغال وفقه الله للاستكمال ووفاه المعارج الكمال بمنطق التهذيب
اللهم العلم في رشاقة الترتيب فليستفد بها كل ذكي وليضمن بها
على كل غبي غوي ولينشر ردها القاصرين فسيقبلها الماهرون وان رفها
الجهلة فسوف يعيدها الكلة هذا والله تعالى ادعى ان اعتصم
لا بعبد ولا استعين الا اياه ولا حول ولا قوة الا بالله قوله الحمد لله

لله هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والمراد بالجميل الاختياري لانه
صفة للفعل وهو بالاختيار لكن اكثر المصنف في حاشية الكشاف والمدح يعم
الاختياري وغيره وقال المدحت اللؤلؤ على صفاته ولا يقال حمدته على
وقيل المدح ايضا مخصوص بالاختياري كما مثال اللؤلؤ موضوع وقيل الحمد يعم
الاختياري وغيره كالمدح الا انه يجب ان يريد المحمود عليه اختياريا بخلاف
الممدوح عليه فانه قد يعم فنا قال قوله الذي هدانا قيل الهداية الدلالة على
ما يوصل الى المطلوب وقيل هي الدلالة الموصلة الى المطلوب ورجح الاول بانه
الثاني الى البعض ونقض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على
الهدى والاول ايضا منقوض بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء واحتمال التجوز مشترك والمنافشة في امثال هذا المعنى
مجال فتامل وقال المصنف في حاشية الكشاف ما حاصله انها تستعمل فيهما
وبالي واللام ومعناها على الاول الايصال وعلى الثاني ارائة الطريق فافهم
قوله سواء الطريق اي الطريق المستوي والقراط المستقيم والمراد به نفس
الامر عموما وقوله ان تخصه بالاسلام لكن الاول انسب وجعل الله التوفيق
خيرا وفق التوفيق جعل الاسباب متوافقة للمطلوب ثم خص بالخير حاصله
توجيهه الاسباب اسرها لخير المسببات او قوله ان النظر فيه من حيث المعنى

تعلقه بيقين لكن اللفظ لا يساعده لامتناع تقدم ما فيه حيز المضاف اليه
عليه ودلالة المعمول لا يتبع الا حيث يصح وقوع العامل فيه فاما ان يتعلق
بمحذوف يفيده المذكور او يقال الظرف تم ما يتوسع فيه اذ يكفيه رائحة
من الفعل على ما حازاه ما ذكره المصنف قوله صاحب التلخيص واكثرها
للاصول جمعا واما تعلقه بجعل فركيك من حيث المعنى كما لا يخفى على من له
فطرة سليمة وفطنة قويمة قوله والصلوة على من ارسله هكذا قيل هو مصدر
بمعنى اسم الفاعل والتاء انه اسم للحاصل بالمصدر المطلق عليه عليه السلام
مبالغة قوله هو بالاهداء حقيقة مصدر مبني للمفعول اعني بان يسند
به قوله به متعلق بالاقتداء ولا يليق تعلقه بسليقة فافهم قوله بالتصديق
متعلق بعد واو الباء للسببية قوله بالتحقيق يحتمل تعلقه بعد واو
والباء للسببية كما سبق في قوله بالتصديق والمعنى صعد لمعارج الحق
وبلغوا اقصاه بسبب التحقيق والايقان ويحتمل الاستقرار والمعنى
هذا الحكم محقق لا ريب فيه فتامل قوله وبعد فهذا اشارة الى الامر
الحاضر في الذهن سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف او بعده اذ
لا حضور للالفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج فاقيل من انه ان كان
وضع الديباجة بعد التصنيف فالاشارة الى الحاضر في الخارج لا يستقيم

ليستقيم الا ان يراد بها الاشارة الى مفهوم الكتاب بدون الالفاظ وفي
معانيها ودون المركب من الثلثة والاثنين منها ولا يخفى انه لا يناسب
هذا المقال الاخبار عنه بغاية تهذيب الكلام الا ان يحمل على المجاز تسمية
المعتبر بالمعتبر عنه وفي نظر بعد لا يخفى على المستفيظ لان الحاضر من
المفوض لا يكون الا شخصا واحدا ومن البين انه ليس المراد وصف ذلك
الشخص وكاتسمية ذلك الشخص بذلك الاسم بل الغرض وصف
نفسه وتسميته وهو النفس الكتاب الدال على تلك الالفاظ المخصوصة
الموضوعة باداء المعاني المخصوصة اعم من ان يكون ذلك الشخص او غيره تماثلا
في ذلك المفهوم ولا شك في ان الحصول لهذا الكلي في الخارج فالاشارة الى
الحاضر الذهني على جميع التقادير ومن ههنا علم انه اساء الكتبة من اعلا
الاجناس عند التحقيق فتفطن قوله غاية تهذيب الكلام اي هذا الكتاب
كلام مهذب غاية التهذيب او تصنيف هذا الكتاب غاية تهذيب الكلام
والثاني انسب كما مر وترجيح الاول لا يخفى قوله في تحرير المنطق و
الكلام اي تنقيحهما وتبيينهما بيانا خاليا عن الحشو والتطويل والنظر فيه
بجعل ذي تثنيها للشمول الموهم بالشمول الظرفي واستعار قلق للموهم
للثاني للاول قوله وتقريب المرام اعم هذا مقرب على صيغة اسم الفاعل

غاية التقريب للرام الى الافهام ويحتمل ان يكون التقريب معطوفا
على التحرير فالمعنى هذا غاية تهذيب الكلام في تقريب المقاصد الى
الافهام قوله من تقريري الخ يحتمل ان يكون بيانا
للرام والتعلق بالقريب بعيد قوله عقايد الاسلام الاضافة بيانية
او للملابسة ويمكن ان يراد بالاسلام اهله على طريق المجاز المرسل او مجاز
الحذف قوله جعلته تبصرة بمعنى اسم الفاعل اى مبصرا وكذا تذكرة
قوله للدعاء الافهام اى تفهيم الغير قوله سيما الولد الستة بمعنى المثل
يقال هما استيان اى مثلان وبمعنى لاسيما الاشل وما زائدة او موصولة
او موصوفة هذا اصلها ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لا من اللفظ لكنه
مراد وعدة النحاة من كلمات الاستثناء ويجعلون للاستثناء عن الحكم
المتقدم لمحكم عليه على وجه ما تحكم من جنس السابق وفيما بعده ثلثة اوجه
الرفع على كونه خبر مبتداء محذوف والجملة صلة ما او صفته والنصب
على الاستثناء والجر على الاضافة وكلما على الاخيرين زائدة وقد تدل
على الاوجه الثلثة قول امرء القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل
القسم الاول في المنطوق القسم الاول هو الطرف الاول من الكتاب على نحو
التي سبقت الاشارة اليها من النقوش المخصوصة او الالفاظ المخصوصة

نقش محمد عليه السلام

المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة او المعاني المخصوصة
من حيث عبر عنها بالالفاظ المخصوصة او المركب من اثنين منها او من ثلثة
لمعانيه المحتملة سبعة ثلثة احادية وثلثة ثنائية وواحد ثلثي وعلى التقديرين
فالظرفية في قوله في المنطق مجازية اقامة للشمول العرفي مقام الشمول الظرفي
المعنى الثالث خاصة يكون من قبيل كون الجزء في الكل بناء على ان المنطوق مجموع
المسائل قوله مقدمة بكسر الدال او بفتحها بمعنى ما يذكر قبل الشروع في المقاصد
لاد بتاطها به ونفعه فيها هي مقدمة الكتاب واما مقدمة العلم فهي ما يتوقف
عليه الشروع في مسائله وهو معرفة حده وغايته وموضوعه فمقدمة الكتاب
هي طرف من الكلام ومقدمة العلم هي الادراكات التي يتوقف عليها ادراك
مسائل العلم فالمبين هو مقدمة الكتاب وادراكاته هي مقدمة العلم
فلا يرد ما قيل ان المصنف جعل الامور الثلثة في المطول مقدمة العلم وفي شرح الرسالة
مقدمة الكتاب لانه انما جعل هناك بيان الامور الثلثة مقدمة الكتاب لا ادراكاتها
وجعل في المطول نفسها مقدمة العلم وادراكاتها لانه اسلم في العبادة
قوله العلم هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل وقيل حصول صورة الشيء في
العقل هذا فيمن المسلكة من حيث ان العلم هو نفس الصورة لانه من مقولة الكيف

الفياشا كما توقم محل نظر الا ان يخصص الكلام بالعلوم الحقيقية التي هي يقينية
وقالتها المسائل وهي القضايا التي يطلب ببيانها في العلوم وهي في الاغلب نظرية وقد
يكون ضرورية كما في المنطقي وموضوعات المسائل قد تكون عين موضوعات العلوم
وقد تكون انواعا منها وقد تكون اعراضا ذاتية لها او انواعا من اعراضها الذاتية
وهي المفهومات المركبة من انواع موضوعات العلوم واعراضها ذاتية لها ومحمولاتها
اعراض ذاتية لها هذا اما هو المشهور بين المتاخرين وقد تقدم في صدر الكتاب ما يتعلق
بهذا المرام وتوجيهها فلا نعيده ثم القول بان الامور المثلثة اجزاء العلوم مما لا خلاف
بين المتاخرين وهو مبني في ظواهر تعريفات القوم للعلوم بالقوانين والعلم بالاصول
على ما اشتهر في كتبهم فلذلك قال بعض المحققين ان حقيقة كل علم مسائله
او التصديقات المنبهة على ان تلك القواعد المشهورة بينهم مبنية على المحتاج ويقابل بعض
شارحي العلوم اجزاء لها مبالغة في مدخليتها فيها وذلك المجرى على انه مقتضى صحة
التعريف ترجيح ظاهره على ظاهر غيره وربما يعترض ههنا بانه ان اريد بالموضوعات
تصورها فهي داخلة في المبادي التصورية فلا حاجة الى ذكرها عليحدة وان
اريد بها التصديق بموضوعيتها فهي من مقدمات الشروع في العلم وهي خارجة
عند الاتفاق فلا حاجة الى عدها من الاجزاء واجاب عنه المصنف في شرح الرسالة
بان المراد التصديق بوجود الموضوع وقد مر المحقق الشريف بان التصديق بوجود

بوجودها من المبادي التصديقية على ما صرح به الشيخ الرئيس في الشفاء وهو
مردود بان المتاخرين ان نحوا الفوا الشيخ في كون التصديق بوجود الموضوع
من المبادي التصديقية بناء على ان العلم بالمسائل والدلائل لا يحتاج الى التصديق
بوجود الموضوع وان احتاج في صدقها الى وجوده في نفس الامر ولما احتمل الجواب
المذكور على مجرد المناقشة في تقرير الاعتراض لقصور تفرد به عن بعض
الاجلة الاضعيف جدا ويمكن ان يجاب عن اصل الاعتراض باختيار كل واحد من الشقين
اما الاول فلان المبادي التصورية هي حدود الموضوعات وحدود اجزائها و
اعراضها الذاتية وتصورها غير تصور تلك الحدود ومكتسب منه بالاظهر
المراد بتصور الموضوع اعم من تصورها وتصور اعراضها الذاتية ليتناول التصورات
المكتسبة كلها واما الثاني فلان من مقدمات الشروع لا يصح عدها من الاجزاء حقيقة ومن
الجائز عدها منها مجازا فاذا احتمل ان الاجزاء العلم على المسامحة فلا مانع من دخول
بعض مقدمات الشروع بنيها على كمال مدخليتها في العلوم فتبصر واقول
المبادي عما يبدأ به قبل القسم والمقدمات ما يتوقف عليه الشروع اي المادة
في اوايل الكتب قبل الشروع في الفن لا يتباطر بها الجملة سواء كان من المقدمات
التي يتوقف عليها الشروع فيه على وجه كمال البصيرة ووفور الرغبة في تحصيل
بحيث لا يكون عثارا عرفيا او في نظره كتعريف العلم برسمه المفيد لاصل البصيرة وبيان

غايته المرتبة عليه المعتد بها المفيد المخلوص من الجثة وبيان موضوعه
المفيد لزيادة البصيرة ولم يكن منها فعل هذا فيكون المبادئ اعم من المقدمات وقسم
من فسر المقدمة بما يعين في تحصيل الغير فتكون المقدمات اعم وامّا الرؤس الثمانية
التي جرت عادة المتقدمين بذكرها في اوائل كتبهم قبل الشروع في المقصد فمنها
الغرض من تدوين العلم او تحصيله اي الفائدة المرتبة عليها ليكون تحصيله
عتيدا في نظره ومنها المنفعة اي ما يتشوق الكل طبعا وهي الفائدة المعتد
بها بالنسبة الى شقة تحصيله ليلا يعرض له فتور في طلبه ويحمل تبعه فيكون عتيدا له ايضا
ومنها السمة وهي عنوان العلم والمراد منه تعريف العلم برسمه وبيان خاصة
من خواصه ليحصل للطالب علم اجمالي بمسائله فيكون ابصر في طلبه ومنها تعيين
المؤلف ليطمئن قلب الشارع في العلم في قبول كلامه بالاعتماد عليه ومنها انه
من اي علم من العلوم هو اي من اليقينيات او الظنيات من النظريات او العمليات من الرئيسة
عيني او غيرها ليطلب في المتعلم ما يليق به من المسائل المطلوبة له ومنها انه من اي مرتبة
هو بيان مرتبة ما بين العلوم اما بالعتبار الموضوعي او الموضوعي او بالعتبار
توقف علم آخر عدم توقفه عليه او بالعتبار الاحسنية او الشرف ليقدم تعلم
على ما يجب او يستحسن تقديمه عليه ويؤخر تحصيل ما يجب او يستحسن تاخيره عنه
ومنها القسمة وهي بيان اجزاء العلوم وابوابه ليطلب المتعلم في كل باب ما يليق به وكما يصح

يطبع رغبته في تحصيل مطالبه ومنها الاسماء التعليمية وهي امور مستحسنة
في طرق التعليم احدها التقسيم وهو التكثير من فوق اي من اعم الى ما هو اخص منه
كذا التقسيم الكل الى الجزئيات وثانيها التحليل وهو عكس التقسيم اي التكثير من
الاخص الى ما هو اعم منه كتحليل زيد الى الانسان والحيوان وتحليل الانسان الى الحيوان و
الجسم وثالثها بيان التحديد اي ايراد حد الشيء وما يجري مجراه بيانا البرهان اي الطريق
الموصل الى الوقوف على الحق والعمل به وانما اقتصروا على هذه الثمانية لعدم
وجدانهم شيئا آخر يعين في تحصيل العلم ومن وجد خلل فليضم اليها وهذا
امر استحساني لا يلزم من تركه شيء على ما لا يخفى والقائل وهذا بالمقاصد فمعناه
الظاهر ان ثامن الرؤس الثمانية وهي الاسماء التعليمية اشبه بالمقاصد منه بما
لمباديء فينبغي ان يذكر في المقاصد كالمباديء التصورية والتصديقية لا ان يذكر
قبلها وفيه ان ذكره قبل الشروع في المقاصد تنبيه على ان علو غير المسائل
من اجزاء العلوم مسامحة منهم فيكون من المبادئ قطعا ويحتمل ان يكون معنى
الاسماء التعليمية اشبه بالمقاصد من سائر المبادئ فينبغي ان يكون اهم منها وفيه
ما لا يخفى على من كان له قبل اذا القى السمع وهو شهيد هذا آخر ما يتعلق
بقسم المنطوق من هذا الكتاب وحل ما فيه من المباحث والابواب وقد بقي
قسم المفهوم منه متواتيا بالحجاب فلو وجدت نسخة تمسه لترجمته

على وجه التفصيل والاطناب وكشفت عن وجوه خرائده نقاب
الاحجاب وعرى كؤس فوائده الاتراب
ومن الله التوفيق واليه
المرجع ومنه
المآب